مجلة كلية التربية

دور معلمة رياض الأطفال في تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طفل الروضة في ضوء الخبرة اليابانية

The kindergarten teacher in activating the culture of volunteer work for the kindergarten child in the light of the Japanese experience

إعداد

سمر صبري محمد الصيري

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية

أ.د/ مها عبد الباقي جويلي

أستاذ أصول التربية ورئيس القسم السابق بكلية التربية بجامعة دمياط

١٤٤٥-٢٠٢٤م

مستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى توضيح دور معلمة رياض الأطفال في تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طفل الروضة في ضوء الخبرة اليابانية من خلال التعرف على أدوار المعلمة والمهام التي تقوم بها من أجل تفعيل ثقافة العمل التطوعي؛ وذلك من خلال الاستفادة من الخبرة اليابانية في رياض الأطفال، واستخدام البحث المنهج الوصفي وذلك بإجراء دراسة استطلاعية عن واقع ثقافة العمل التطوعي لدي طفل الروضة على عينة من (١٥) فردًا، اشتملت على (٥) معلمات و(٢) موجه و(٣) مديرات رياض الأطفال و(٥) أولياء الأمور، وقد توصلت الدراسة الاستطلاعية إلى عدد من النتائج أهمها: أنه يوجد ممارسات لطفل الروضة في العمل التطوعي ولكن بنسبة ضئيلة تحتاج الي قدر كبير من التوعية، كما أكد أفراد الدراسة على أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه ممارسة الطفل عن العمل التطوعي هي تقديم أعمال تطوعية لا تتناسب مع عمره, كذلك ضعف وجود قدوة في البيئة المحيطة يستطيع محاكاتها، بالإضافة إلى ضعف رغبة أولياء الأمور في إشراك الطفل في العمل التطوعي خوفًا عليه، كما أوضح أفراد الدراسة أن لمؤسسات رياض الأطفال دورًا كبيرًا في نشر ثقافة العمل التطوعي لدي أطفال الروضة وذلك من خلال حث الطفل وتشجيعه على الاشتراك في الأعمال التطوعية من خلال تعزيزه معنويًا وماديًا وإعداد مواد مقروءة ومرئية تحث الطفل على هذا الخلق، وأنه يجب تفعيل دور الاخصائي النفسي والاجتماعي لمعالجة بعض السلوكيات التي تعوق هذا السلوك القويم.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي– معلمة رياض الأطفال– الخبرة اليابانية.

The kindergarten teacher in activating the culture of volunteer work for the kindergarten child in the light of the Japanese experience

Abstract

The research aimed to clarify the role of the kindergarten teacher in activating the culture of volunteer work among kindergarten children in light of the Japanese experience, through: identifying the roles of the teacher and the inspiration that she plays in order to activate the culture of volunteer work; This is through the experience gained from the Japanese experience in kindergartens, and thus the research was based on a descriptive research method, and through a pilot study on the reality of knowledge of volunteer work among kindergarten children on creativity from (15) individuals, It included (5) teachers, (2) mentors, (3) kindergarten directors, and (5) parents. The exploratory study reached a number of results, the most important of which are: There are practices for kindergarten children in volunteer work, but in a small percentage that requires a large amount. From awareness, the study members also confirmed that there are many problems facing a child's practice of volunteer work, including providing volunteer work that is not appropriate for his age, as well as the weakness of the presence of a role model in the surrounding environment that he can imitate, in addition to the weak desire of parents to involve the child in work. Volunteering out of fear for him. The study members also explained that kindergarten institutions have a major role in spreading the culture of volunteer work among kindergarten children, through Urging and encouraging the child to participate in volunteer work by strengthening him morally and materially and preparing reading and visual materials that encourage the child to do this, and that the role of the psychological and social worker must be activated to address some of the behaviors that hinder this right behavior.

Keywords: volunteer work- kindergarten teacher- Japanese Experience

مقدمة

يحتل العمل التطوعي قدرًا كبيرًا من الأهمية في حياتنا اليومية، إذ يمكن من خلاله التغلب على العديد من المشاكل والعقبات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه أفراد المجتمعات، والذي يحمل في طياته أسمى صور التكافل الاجتماعي الناجح التي تخدم الفرد والمجتمع.

يعد العمل التطوعي نوعا من أنواع البر والخير الذي يحقق الإنسان من خلاله الإحساس بالرضا عن الذات والشعور بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه، وهو يعد شكلًا من أشكال مشاركة أفراد المجتمع في العملية الإنتاجية، وبناء مجتمع متعاون متماسك دون انتظار مقابل أو ربح، فهو تبرع من الفرد لتقديم العون والمساعدة أيا كان نوعها (هاشم وآخرون، ٢٠٢٠، ٥١).

إن تفعيل ثقافة العمل التطوعي أصبحت ضرورة ملحة تفرض نفسها على كافة المجتمعات الإنسانية في العصر الحاضر ليس فقط لأنها تسهم في تنمية المجتمعات وازدهارها وتدعم الأداء الحكومي وتكمل القصور الموجود فيه وإنما لأنها تنمي لدى الأفراد عديدًا من القيم الدينية والأخلاقية التي تسمو بهم نحو الكمال الإنساني، حيث تنمي لديهم الانتماء للمجتمع وتشغل أوقاتهم بأعمال مفيدة تعود بالنفع عليهم وعلي بلادهم ،ومن ثم لابد من تكاتف كل مؤسسات الدولة التعليمية والاجتماعية والإعلامية من أجل تنمية هذه الثقافة شبه الغائبة عن المجتمع المصري(عبد الحميد، ٢٠١٧، ٤١٦).

تولى اليابان اهتمامًا كبيرًا بنوعية القائمين على تربية طفل الروضة، حيث يتم إعداد معلمة رياض الأطفال في جامعات اليابان بعد دراسة لمدة أربع سنوات بعد إتمام جميع الدورات التدريبية العملية، يتم بعدها الحصول على شهادة من الدرجة الأولى، كما يتم الإعداد في بعض المعاهد العليا بعد الدراسة لمدة عامين وتمنح شهادة من الدرجة الثانية، كما تعمل اليابان على توفير معلمة متخصصة قادرة على

العمل مع الأطفال وتسعى لتحقيق الأهداف الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال (توفيق وآخرون، ٢٠١٢، ٦٧-٦٨).

ومن ثم جاءت هذه الدراسة لتوضيح دور معلمة رياض الأطفال في تفعيل ثقافة العمل التطوعي في ضوء الخبرة اليابانية.

مشكلة البحث

بالرغم من مرور الإنسان بمراحل عمرية عديدة إلا أن مرحلة الطفولة هي أهم هذه المراحل وأطولها وأسرعها في النمو وأكثرها تأثيرًا في تكوين جوانب شخصية الإنسان من جميع النواحي؛ لذا كان من الضروري الاهتمام بهذه المرحلة اهتمامًا كبيرًا لأنها تعد النواة والبداية التي ينطلق الإنسان من خلالها لبناء حياته ومستقبله وخدمة دينه ومجتمعه، ولن يتم ذلك من خلال جهد الإنسان بمفرده ولكن لابد من تضافر الجهود والتعاون بين المؤسسات المعنية بمرحلة الطفولة ومن أهمها مؤسسات رياض الأطفال ونخص بالذكر معلمة رياض الأطفال لما لها دور كبير في هذه المرحلة.

فقد أشارت دراسة المهناء (٢٠١٩، ٢٤) أن مرحلة رياض الأطفال لها مكانة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، فهي مرحلة قائمة بذاتها لها فلسفتها وأهدافها الخاصة لها، لذا ينبغي لنا الاهتمام بهذه المرحلة بحيث تأخذ رياض الأطفال دورها في تنمية المهارات الأساسية المهارية، المعرفية، الاجتماعية، الحس حركية.

كما أشارت دراسة الزميتي (٢٠١٨، ٥) إلى إن العالم بأسره يتجه إلى الاهتمام بمؤسسات رياض الأطفال واحتياجاتها، وقد أسهم التطور الذي حدث في الدراسات الخاصة بالطفل ومرحلة رياض الأطفال في تنامي هذا الاهتمام، وفرض على أغلب دول العالم النامي ضرورة الاستفادة من اتجاهات التطوير في الدول المتقدمة.

تؤكد العديد من الدراسات على أهمية وأهداف رياض الأطفال، وتعدت هذه الأهداف لتشمل جميع جوانب شخصية الطفل والتي هي محور اهتمام الباحثين والمتخصصين في هذا المجال حيث لخصت دراسة خلف (٢٠٠٠، ١٧٠-٢١١) الأهداف إلى:

١- مساعدة طفل الروضة على تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والبدنية والحركية والوجدانية والاجتماعية والدينية.

٢- احترام ذاتية الطفل وفرديته.

٣- استثارة تفكير الطفل الإبداعي المنتج المستقل.

٤- تشجيع الطفل على التعبير دون خوف.

٥- رعاية الطفل بدنيًا ونفسيًا واجتماعيًا وتعويده العادات الصحية السليمة.

٦- تعويد الطفل على التضحية ببعض رغباته في سبيل صالح الجماعة.

٧- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الذات ونحو الأسرة والوالدين والمعلمات والروضة.

٨- تنمية القيم الخلقية والاجتماعية باعتبارها أساس في تكوين الشخصية.

٩- تنمية روح الجماعة والمشاركة الجماعية والتفاعل الاجتماعي وحب العمل واحترام العاملين وتنمية الضمير.

١٠-تنمية القيم المتصلة بالجد والمثابرة والدقة والاستقلال الذاتي إلى جانب تأكيد القيم السلوكية كالتعاون والنظام.

١١-تنمية ثقافة المشاعر لدى الأطفال عن طريق فهمهم لمشاعرهم ومشاعر الآخرين.

١٢- تطوير العلاقات وتوطيد الصلات بين الأسرة والروضة.

١٣-مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من خلال تخطيط الخبرات والأنشطة التربوية وأساليب تقديمها وعرضها والتحديد الدقيق لأهداف ومستويات نمائية متدرجة.

١٤-تنمية حب البيئة والمحافظة عليها وتقدير الناحية الجمالية.

١٥-تنمية العقلانية وممارسة التفكير العلمي والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة.

١٦-تحقيق الذات الابتكارية وملاءمة الخبرة ومستواها حيث يقتضي تحقيق الذات توظيف جميع قدرات وإمكانات الشخصية وتنميتها، والابتكارية تشمل أصالة التفكير والفنون ومجالات العلوم والتكنولوجيا وجميع مظاهر الحياة.

تقتضي ملاءمة الخبرة أن تكون الخبرات ملائمة لمستوى النمو وباعثة على الفهم والتفكير عن طريق الأنشطة الحركية والادراكية، وتنمية الميول الشخصية والانتقال من التلقائية إلى نظام السببية والاهتمام بالحياة الشخصية للطفل بحيث تصبح ذاته وحاجاته محورًا تنمو من خلاله خبراته وتصوراته.

١٧-مساعدة الطفل على العناية بصحته من خلال ممارسة العادات الصحية السليمة في حياته اليومية وتطبيق القواعد البسيطة المتعلقة بالأمن والسلامة.

تضيف الباحثة إلى هذه الأهداف هدفًا آخر هو إعداد مواطن صالح لنفسه ودينه ومجتمعه سويا نفسيًا، واجتماعيًا، ولديه القدرة على تحقيق طموحه.

ومما يبرز مشكلة الدراسة ما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية عن واقع ثقافة العمل التطوعي لدي طفل الروضة على عينة من (١٥) فردًا، اشتملت على (٥) معلمات و(٢) موجه و(٣) مديرات رياض الأطفال و(٥) أولياء الأمور، وقد توصلت الدراسة الاستطلاعية إلى عدد من النتائج أهمها: أنه يوجد ممارسات لطفل الروضة في العمل التطوعي ولكن بنسبة ضئيلة تحتاج الي قدر كبير من التوعية، كما أكد أفراد الدراسة على أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه

ممارسة الطفل عن العمل التطوعي هي تقديم أعمال تطوعية لا تتناسب مع عمره، كذلك ضعف وجود قدوة في البيئة المحيطة يستطيع محاكاتها، بالإضافة إلى ضعف رغبة أولياء الأمور في إشراك الطفل في العمل التطوعي خوفا عليه، كما أوضح أفراد الدراسة ان لمؤسسات رياض الأطفال دورا كبيرا في نشر ثقافة العمل التطوعي لدي أطفال الروضة وذلك من خلال حث الطفل وتشجيعه على الاشتراك في الأعمال التطوعية من خلال تعزيزه معنويا وماديا وإعداد مواد مقروءة ومرئية تحث الطفل على هذا الخلق، وأنه يجب تفعيل دور الإخصائي النفسي والاجتماعي لمعالجة بعض السلوكيات التي تعوق هذا السلوك القويم.

وفي ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور معلمة رياض الأطفال في تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طفل الروضة في ضوء الخبرة اليابانية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي والفكري لثقافة العمل التطوعي؟

٢- ما أهم معالم الخبرة اليابانية في العمل التطوعي في تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طفل الروضة؟

٣- ما التصور المقترح لدور معلمة رياض الأطفال في تفعيل ثقافة العمل التطوعي في ضوء الخبرة اليابانية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي في هدفه العام إلى دور معلمة رياض الأطفال في تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طفل الروضة في ضوء الخبرات اليابانية؟

ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١- الإطار المفاهيمي والفكري للعمل التطوعي.

٢- أهم معالم الخبرة اليابانية في العمل التطوعي في تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طفل الروضة.

٣- وضع تصور مقترح لدور معلمة رياض الأطفال في تفعيل ثقافة العمل التطوعي في ضوء الخبرة اليابانية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من ناحيتين:

أولًا: الأهمية النظرية:

يتضح هذه الأهمية فيما يلي:

١. يؤمل أن يكون هذا البحث إضافة إلى أدبيات العملية التربوية والمساهمة في إثراء الدراسات المتعلقة بدور معلمة الروضة في تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدي طفل الروضة؟

٢. يؤمل أن يفتح هذا البحث الباب لمزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول دور معلمة رياض الأطفال في تفعيل ثقافة العمل التطوعي

٣. يستند هذا البحث إلى أهمية مرحلة رياض الأطفال، باعتبارها المرحلة التي تشكل شخصية الطفل وأهمية العمل التطوعي لدى الطفل.

٤. يمكن أن تساعد نتائج البحث في تعزيز دور في تفعيل ثقافة العمل التطوعي.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

تشير الأهمية التطبيقية إلى ما يلي:

١.يمكن أن يفيد هذا البحث المسئولين عن الروضة من مديرات ومعلمات في وضع السياسات والإجراءات اللازمة لتفعيل ثقافة العمل التطوعي داخل مؤسسات رياض الأطفال.

٢.يؤمل أن يفيد هذا البحث القيادات التعليمية وصناع القرار في طريق توجيه أنظارهم إلى دور المعلمة في تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طفل الروضة.

٣.تتعدد الجهات المستفيدة من نتائج هذا البحث مثل مديرات ومعلمات رياض الأطفال بالتربية والتعليم والازهر الشريف والأطفال في المقام الأول.

منهج البحث:

سوف يستخدم هذا البحث الحالي المنهج الوصفي نظرا لأنه يقوم على جمع البيانات والحقائق وتحليلها تحليلا متعمقا، وهو مناسب للدراسة الحالية من حيث معرفة متطلبات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدي طفل الروضة بمحافظة دمياط.

بنية البحث وخطواته

يتم الإجابة عن أسئلة البحث، وتحقيق أهدافه وفق المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي والفكري لثقافة العمل التطوعي.

ويجيب عن السؤال الثاني ما الإطار الفكري والمفاهيمي لثقافة العمل التطوعي؟

المحور الثاني: معالم الخبرة اليابانية في العمل التطوعي في تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طفل الروضة.

ويجيب عن السؤال الثاني ما أهم معالم الخبرة اليابانية في العمل التطوعي في تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طفل الروضة؟

المحور الثالث: التصور المقترح لدور معلمة رياض الأطفال في تفعيل ثقافة العمل التطوعي في ضوء الخبرة اليابانية.

ويجيب عن السؤال الثالث: ما التصور المقترح لدور معلمة رياض الأطفال في تفعيل ثقافة العمل التطوعي في ضوء الخبرة اليابانية؟

المحور الأول: الإطار المفاهيمي والفكري لثقافة العمل التطوعي:

تشمل الدراسة المصطلحات التالية:

(العمل التطوعي– معلمة رياض الأطفال– الخبرة اليابانية)

العمل التطوعي:

اصطلاحا: أنه "نشاط إرادي؛ لا ينطوي على مكافأة أو مصلحة شخصية؛ يتم تنفيذه من خلال منظمة رسمية أو من خلال مجموعة من الناس، ولا يتضمن أي علاقة أو مصالح مشتركة بين المتطوع والمستفيد"(Haski et al., 2019,325). أو أنه نشاط تطوعي يتم تنفيذه من خلال منظمة، ويقوم به متطوعون لديهم التزام مستمر أو مستدام تجاه إحدى المنظمات ويسهمون بوقتهم بصفة منتظمة" (فيصل، ٢٠٢١، ٦٦).

ويرى آخرون: "الجهود التي يقوم بها أفراد غير مهنيين، حيث نظروا إليه من حيث إنه اسهام الفرد أو الجماعة في انجاز عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عنها أجرًا، وتعود بالنفع والخير على مجتمعهم وتشعرهم بالرضا، وذلك بكل رغبة وطواعية وتلقائية دون ان ينشدوا أي نوع من أنواع الربح أو المكافأة" (هاشم وآخرون، ٢٠٢٠، ٥٢). ويرى الباز أن العمل التطوعي يقصد به" التبرع بالوقت أو الجهد أو الاثنين معًا، للقيام بالأعمال أو الأنشطة لخدمة المجتمع مطالبًا به الفرد أو مسؤولًا عنه ابتداءً بدافع غير مادي من جراء تطوعه، حتى وإن كان هناك بعض المزايا المادية، فهي لا تعادل الجهد والوقت المبذول في العمل التطوعي (الباز، ١٤٤٢، ٦٦-٦٧).

وترى الباحثة أنه يمكن تعريف العمل التطوعي تعريفًا إجرائياً في هذه الدراسة على أنه "نشاط إرادي حر يقوم به الطفل من أعمال وخدمات تخدم دينه ومجتمعه دون انتظار لمقابل مادي ويكون ذلك النشاط فرديًا أو جماعيًا داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها ويكون بشكل مستمر دائم دون انقطاع."

معلمة الروضة:

هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة، وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى. وتعرف أيضًا بأنهن المؤهلات أكاديميًا وفنيًا ويملكن المهارات والطاقات القابلة للتطوير المستمر مما يؤهلهن للتفاعل الجيد مع الأطفال لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وأقصى درجات النمو والارتقاء للطفل، كما عرفت بأنها" العنصر المهم في العملية التعليمية والتربوية في مرحلة الروضة والتي تقوم بتحقيق أهداف رياض الأطفال من خلال تنفيذ المنهج على أتم وجه. (مرتضى، ٢٠٠١، ٣٢)، (نبهان، ٢٠٠٩، ١٢)، (علي، ٢٠١٩، ١٠١).

الخبرة اليابانية:

يرى البحث الحالي أنه يمكن تعريف الخبرة اليابانية بأنها: هي نقل المعارف والخبرات اليابانية في مجال رياض الأطفال للمساهمة في تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طفل الروضة.

المحور الثاني: أهم معالم الخبرة اليابانية في تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طفل الروضة:

أدرك التربويون اليابانيون أن بناء الإنسان الياباني الجديد لا يتكامل إلا من خلال الاهتمامات الجادة لتربية الطفل في السنوات الأولى من حياته، وبخاصة في مدارس رياض الأطفال التي تستقبل الأطفال من عمر (٣-٦) سنوات التي كانت اختيارية، ولقد أولى المجلس القومي لمناهج الدارس اهتمامًا خاصًا بتنظيم مناهج تعليمية موسعة في هذه المجالات (الصحة، المجتمع، الطبيعة، اللغة، الموسيقي،

الفن)، وتربية اطفل واعداده اجتماعيًا وجسميًا وعقليًا ليكون عضوًا فعالًا في المجتمع وليأخذ دوره بجدارة في التحديات التكنولوجية المعاصرة (مردان، ١٩٨٨، ٢٤٤).

يهدف التعليم في اليابان كما وضحت دراسة تاكو إيكيموت (Takuo,1996,10-12) إلى التنمية الكاملة لشخصية الطفل، وبناء أفراد يقدرون القيم الفردية مثل الثقة والعدالة والإخلاص، واحترام العمل، وتكوين فرد لديه حس عميق بالمسئولية، وبناء دولة ومجتمع سلمي؛ حيث يتركز التعليم في اليابان على ثلاث سمات رئيسة هي:

١- تعلم الطفل احترام الحياة:

ويعمل ذلك الهدف على تنمية وتطوير احترام الحياة لدى الأطفال، وتعويدهم على فهم وشعور بألم الآخرين، وبناء اتجاهات إيجابية نحوهم على سبيل المثال من خلال تعريفه بداية ونهاية أو موت النباتات والحيوانات.

٢- تعلم الطفل كيفية العلاقة بين الفرد والمجتمع:

يميل الشعب الياباني إلى العمل في جماعة ويقدرون التعاون فيما بينهم وذلك من خلال ما تعلمته الأجيال وتوارثته؛ فالطفل في مرحلة رياض الأطفال يتعلم العلاقة بين الفرد والمجتمع طول فترة تواجده في المدرسة، ويتم ذلك من خلال أداء الحصة المخصصة من العمل الصفي، او تنظيف المدرسة، أو الاشتراك في أنشطة النادي، أو الاشتراك في الاحتفالات المدرسية؛ كل ما سبق يعود على الطفل بفوائد عديدة منها:

أ. تجعل فكرة العمل الجماعي أكثر وضوحًا.

ب. تمكن الطفل من تملك دور الفرد والمسئولية المتوقعة في المجموعة للحفاظ على سلاسة الحياة المدرسية.

ج. تعزيز فكرة ضبط النفس والاعتدال والفردية السليمة غير المفرطة.

د. فهم أهمية الاجتهاد والخدمة الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية وهذا الفهم يكسب الطفل المحافظة على الممتلكات العامة.

٣- تعلم الطفل أسس الأخلاق داخل الأسرة:

لا ينبغي أن يكون هناك اختلافات جوهرية بين الأسرة والمدرسة من حيث إكساب الطفل القيم الأخلاقية حيث يستطيع الطفل أن يتعلم داخل الأسرة العديد من القيم من خلال تفاعله مع أفراد أسرته والتواصل معهم مثل رعاية الأطفال لمن هم أصغر منهم سنًا في الروضة أو المنزل، أو احترام الكبار ومساعدتهم.

وقد وضحت دراسة عثمان (١٩٩٢، ٢٥٣) أن مناهج التعليم تأخذ بمبدأ التكامل الرأسي في إعدادها؛ حيث أن مناهج التعليم في المراحل التالية لمرحلة رياض الأطفال تؤسس بناء على قاعدة الأهداف التي تم اعدادها وإكسابها للأطفال في هذه المرحلة.

كما أوضحت دراسة عبد الحافظ، بغدادي (٢٠٢٠، ٦٣) أنه يتم تطبيق المنهج على أرض الواقع وممارسة مختلف الأنشطة والألعاب كما في روضة أطفال فوجي التي تقع على أطراف العاصمة طوكيو،

لقد وضحت دراسة الجمال (٢٠١٣، ٤١)، دراسة عثمان (١٩٩٢، ٢٥٣) أن معلمة الروضة اليابانية تركز على الناحية العملية الأدائية ويتضح ذلك من خلال:

١- تتيح للطفل فرصة التعبير من خلال النشاط واللعب والحركة بعيدًا عن الأوامر.
٢- احترام الطفل ومساعدته على زيادة الثقة بنفسه.
٣- تهيئة المناخ المناسب الذي يشجع الطفل على التعاون مع الأخرين والبعد عن التمركز حول الذات.
٤- توفير القصص والمواقف الدرامية والألعاب الجماعية بطريقة تربوية موجهه تساعد الطفل على اكتساب روح الجماعة والقيم الأخلاقية
٥- استخدام طريقة الحوار والمناقشة والألغاز التي تعمل على جذب اهتمام الأطفال

٦- اتاحة الفرصة للأطفال بمعاونة بعضهم بعضًا، والتعلم من بعضهم.

٧- تقوم الاخصائية أو باحثة في أحد جوانب رعاية الطفولة بالملاحظة الدقيقة غير المباشرة لسلوك الطفل للتعرف على أنواع السلوك التي تحتاج إلى تدعيم وأنواع السلوك التي تحتاج إلى معالجة واهتمام وتوجيه، وذلك من أجل بناء القواعد واستنتاج النظريات العلمية من الواقع التجريبي لنشاط الطفل وتقديم هذه النتائج والملاحظات إلى احدى اللجان المتفرعة من مجلس المناهج.

للأنشطة التي يمارسها الطفل داخل الروضة دور مهم في إكساب الطفل القدرة على التكيف مع الآخرين والمشاركة المجتمعية وتحمل المسئولية، وتتمثل فيما يلي:

١- **أنشطة الكائنات الحية:** ويتضمن ذلك الاهتمام بالحيوانات والنباتات المختلفة والقياه على إطعامهم وسقائهم بالتناوب، ويكتسب الطفل من خلال هذا النشاط:

أ. يكون لدى الطفل عاطفة تجاه الكائنات الحية.

ب. يتعلم احترام الحياة.

٢- **أنشطة تنظيف الروضة:** ويتضمن ذلك تنظيف القاعات والمداخل وصالات الألعاب الرياضية والمباني الخارجية، ويكتسب الطفل من خلال هذا النشاط

أ. تقدير قيمة العمل الجماعي

ب. تصبح الروضة نظيفة ومنظمة في كل الأوقات.

٣- **أنشطة النادي بعد المدرسة** ويتضمن ذلك الموسيقى، والرسم، والتمثيل، اللغة، ويكتسب الطفل من خلال هذا النشاط

أ. التعاون والمجاملة والمسئولية والاجتهاد

ب. تطوير الذات والصداقة ومتابعة الأهداف المشتركة لمجموعاتهم.

ووضحت دراسة عبد الحافظ (٢٠٢٠، ٦٣) أن أولياء الأمور لهم دور مهم في تعليم أطفالهم خلال فترة التحاقهم بالروضات وذلك من خلال:

١- توفير كتب لهم، وبرامج تليفزيونية تدفعهم لكي يكونوا أكثر تجاوبًا وفاعلية في التربية المنزلية.

٢- تدريب أطفالهم على الآداب والسلوكيات السليمة واللعب المنظم.

٣- التدريب على بعض المهارات اللفظية والعددية التي لها علاقة بمناهجهم.

لقد وضحت جميلة براون (jamila Brown, 2023) أنه في السنوات الأولى من الدراسة لا يخضع الطلاب للامتحانات، ولذلك فإن التركيز الأساسي للتعليم هو غرس الأخلاق الحميدة، وتنمية الشخصية، وتعليم الأطفال احترام بعضهم البعض، وأن يكونوا كرماء وطيبين مع الطبيعة.

كما بينت الكاتبة أيضًا في مقالها على أن التعليم الياباني يؤكد بشدة على المساواة قبل كل شيء أخر، كما بينت أن الأطفال يقضون من ١٠إلى ١٥ دقيقة في تنظيف المدرسة في نهاية اليوم الدراسي وبالمثل قبل أي اجازة مباشرة سيقضون ما بين ٣٠ دقيقة إلى ساعة في التنظيف.

كما وضحت دراسة ماريا روس جورد (Marie Roesgoard, 2016) أن التغييرات في المناهج الدراسية على زيادة التركيز على الوطنية واحترام الحياة والبيئة والمسؤولية الفردية واحترام الاختلافات والتعزيز العام للقيم الأخلاقية.

من أهم أهداف رياض الأطفال في اليابان تنمية الروح التي تتميز بالحرية، والعزم الذاتي، والشخصية المتناسقة مع المجموع، ومساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بشتى الطرق مثل الموسيقى والرسم والرقص والغناء واللعب بالآلات الموسيقية، وغرس العادات الضرورية للتعامل الاجتماعي لزيادة خبرة الأطفال وتهذيب اتجاهاتهم في المشاركة الإيجابية والتشجيع على إيقاظ روح التعاون والاستقلال الذاتية، ومن ثم إعداد الأشخاص القادرين على الحياة كأعضاء في مجتمع دولي (توفيق وآخرون،٢٠٢١، ٦٩).

المحور الثالث: التصور المقترح لدور معلمة رياض في تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طفل الروضة في ضوء خبرة اليابان.

لا يري البحث الحالي أن معلمة رياض الأطفال هي الأم البديلة فقط كما وصفتها أغلب الدراسات والبحوث في هذا المجال فهذا نقص من حقها من واقع تجربتي في هذا العمل؛ إنما أرى أن معلمة الروضة هي الأسرة البديلة للطفل؛ فهي حنان الأم وعطفها، واحتواء الأب وتوجيهه وارشاده، وأنس الأخوة ومشاركتهم وضحكاتهم واللعب معهم، لذا تكون معلمة الروضة هي دفء الأسرة كلها؛ ولهذا ترى الباحثة أنها الركن الأساسي في مؤسسة رياض الأطفال.

وبعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة يمكن تلخيص تعريف معلمة الروضة كما وضحتها دراسة مرتضى (٢٠٠١، ٣٢)، نبهان (٢٠٠٩، ١٢)، على (٢٠١٩، ١٠١) بأنها هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة، وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى. وتعرف أيضًا بأنهن المؤهلات أكاديميًا وفنيًا ويملكن المهارات والطاقات القابلة للتطوير المستمر مما يؤهلهن للتفاعل الجيد مع الأطفال لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وأقصى درجات النمو والارتقاء للطفل، كما عرفت بأنها العنصر المهم في العملية التعليمية والتربوية في مرحلة الروضة والتي تقوم بتحقيق أهداف رياض الأطفال من خلال تنفيذ المنهج على أتم وجه.

١.صفاتها:

تؤيد الباحثة دراسة كل من جاد (٢٠٠٥، ٤١٣)، مسعود (٢٠٠٥، ٨٦–٨٧) فيما تناولته في ذكر صفات معلمة رياض الأطفال. حيث إنه من الضروري أن

تتصف معلمة الروضة بهذه الصفات حتى تستطيع أداء عملها على أكمل وجه، وتستطيع أن تؤثر في شخصية الطفل بصورة إيجابية ومن هذه الصفات:

أ. سليمة من الناحية الصحية وتهتم بمظهرها وجميع حواسها سليمة والقدرة على التحدث بلغة سليمة ونطق صحيح.

ب. تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي النفسي ولديها القدرة على معاملة الأطفال بروح المودة والعطاء والصبر.

ج.لديها القدرة على العمل مع الجماعة وتتميز بدقة الملاحظة.

د. تتسم بالقدرة على إقامة علاقات إنسانية سوية مع الزميلات.

٢.دورها ومهامها:

تتعدد مهام معلمة الروضة وأدوارها ولم تختلف الدراسات على ذلك بل اضافت على هذه المهام والأدوار مهام جديدة تتناسب مع التطورات والتغيرات التكنولوجية الحديثة التي طرأت على مناهج وأنشطة طفل الروضة، ولقد تناولت دراسة كل من جاد (٢٠٠٥، ٤١٥-٤١٦)، خلف (٢٠٠٥، ٧٣-٧٤)، الصميدعي (٢٠١٧، ١٥) بعض هذه المهام والأدوار ومنها:

أ. تخطيط النشاط وتنفيذه ووضع الحلول والمقترحات لنقاط الضعف والمشكلات التي تعترض تحقيقه.

ب. توفير البيئة المناسبة لتنفيذ النشاط.

ج. القيام بتقويم الطفل ولابد أن يكون التقويم شاملًا.

د. تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطفل وملاحظة سلوك الطفل أثناء مزاولة الأنشطة المختلفة.

ه. إكساب الطفل المهارات الأساسية لحل المشكلات والتعامل مع مصادر المعلومات المناسبة لأطفال الروضة.

و. تهيئة المواقف والأنشطة التي تستثير الابتكار لدى الطفل.

ز. ربط الروضة بالمجتمع الخارجي.

ح. إقامة الحفلات والرحلات والمعارض.

ط. غرس القيم الروحية والوطنية والجمالية والاجتماعية في نفوس الأطفال.

ي. عمل سجل تقويم لكل طفل تبين فيه جوانب شخصية الطفل وتطور نموه ونضجه ومواهبه وقدراته وميوله.

ك. تعليم الأطفال القيم عن طريق القدوة الحسنة والعمل الصالح، وليس عن طريق المحاضرة أو إعطاء الأطفال درسًا في الأخلاق أو التهديد والعقاب.

بناء على ما سبق ذكره من تعريف معلمة الروضة وصفاتها وأدوارها وفي ضوء اطلاع الباحثة على بعض الدراسات الأجنبية التي عرضت التجربة اليابانية فقد توصلت الباحثة إلى وضع تصور مقترح لدور معلمة رياض الأطفال في تفعيل ثقافة العمل التطوعي لدى طفل الروضة وذلك من خلال ما يلي:

أ. أن تكون معلمة الروضة ملمة بثقافة العمل التطوعي وأهميته وأهدافه ومجالاته.

ب. أن يكون لديها القدرة الكافية على تطويع الأعمال التطوعية لتناسب سن الطفل.

ج. توفير القصص والأناشيد والأغاني التي تعمل على بث روح العمل التطوعي وحب الطفل له.

د. توفير القدوة والنموذج الصالح الذي يتعلم منه الطفل ويحاول تقليده اثناء ممارسة العمل التطوعي.

ه. إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عما يجول بخاطره من أسئلة عن العمل التطوعي وذلك من خلال الحوار والمناقشة الحرة مع الطفل

و. تنظيم الرحلات وتوفير الهدايا التي يقدمها الطفل لمن يحتاج المساعدة وإكساب الطفل قيم التعامل مع الآخرين والتي تتمثل في الاحترام والتقدير والتواضع والبعد عن السخرية والتنمر.

ز. إكساب الطفل الثقة بذاته وحرية التعبير عن رأيه في ضوء قيم المجتمع وأخلاقياته وعدم التعدي على حقوق الآخرين.

ح. التطبيق العملي للقيم الأخلاقية التي تناولها كتاب القيم الأخلاقية في المنهج المقرر على الطفل ومنها (التسامح- الصدق-المحبة-مساعدة الآخرين- التعاون- العطاء-الأمانة.....)

ط. تهيئة المواقف الحياتية الحقيقة التي تساعد الطفل على اكتساب قيمة العمل التطوعي مثل مساعدة الأطفال من يطلب العون من الأطفال وزيارتهم لإحدى المؤسسات الاجتماعية والخيرية.

ي. تدريب الطفل على التفكير الناقد وحل المشكلات من خلال المواقف الحياتية الحقيقية والمفتعلة.

ك. كأن تطرح مشكلة معينة وتترك المجال للأطفال للتفكير وتقديم الحلول مما ينمي لدى الطفل مهارة حل المشكلات والإبداع والابتكار (محمد وآخرون، ٢٠٢١، ٢٩٦-٢٩٧).

ل. توجيه الطفل إلى ادخار جزء من مصروفه للمشاركة في الأعمال التطوعية.

م. توفير الجو المناسب للطفل للمساعدة المعلمة داخل قاعة النشاط من خلال مساعدة الطفل لزملائه فيما يحتاجون إليه.

ن. التواصل مع الأسرة بصورة مستمرة ودائمة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لديها، وتوجيهها لكيفية اكساب الطفل هذه القيمة بصورة صحيحة وتجنبًا لحدوث أي تصادم بين الروضة والمنزل في توصيل هذه القيمة.

س. محاولة إشراك ولي الأمر في بعض الأعمال التطوعية التي تنظمها إدارة الروضة مع الإخصائي ومع المعلمة وذلك لتعزيز التعلم بالقدوة.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

الباز، راشد (١٤٢٢). الشباب والعمل التطوعي، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية. **مجلة البحوث الأمنية، (٢٠)**.

توفيق، إيمان عبد الجليل محمد؛ على، راضي عبد المجيد طه؛ جاد، حاتم فرغلي ضاحي؛ على، عبد الحي محمد (٢٠٢١). بعض الخبرات الدولية في مجال راض الأطفال الصديقة لحقوق الطفل. **مجلة كلية التربية**،٣٦-٧٩.

جاد، منى محمد على، إبراهيم، حلوان أبو مسلم (٢٠٠٥). معلمة رياض الأطفال إعدادها علاقتها بالمستحدثات التكنولوجية. **مجلة رعاية وتنمية الطفولة، (٣)**، ٤٠٦-٤٢٦.

الجمال، رانيا عبد المعز على محمد (٢٠١٣). دراسة مقارنة لآليات التربية الخلقية بمرحلة رياض الأطفال في كل من مصر واليابان وكوريا الجنوبية. **مجلة التربية، (١١)**، ٤١-٨٢.

خلف، أمل (٢٠٠٥). مدخل إلى رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة المنصورة، قسم تربية الطفل.

الزميتي، احمد فاروق على (٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير مؤسسات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية في ضوء بعض الاتجاهات والتطوير بإنجلترا واليابان. **مجلة كلية التربية، (٤)**، ٦٩.

الصميدعي، منيرة محمد جواد (٢٠١٧). التكامل بين التنشئة الاجتماعية والتنمية البشرية لأطفال الرياض. مركز دراسات الكوفة، (٤٦)، ١٢٥-١٦٢.

عبد الحافظ، حسن، بغدادي، فاطمة محمد محمود. (٢٠٢٠). تجارب عالمية وإقليمية: رياض الأطفال واقعها وسبل الارتقاء بها. **مجلة الطفولة والتنمية، (٣٩-٧٣)**.

عبد الحميد، أسماء عبد الفتاح نصر (٢٠١٧). تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٨٦)، ٤٠٤-٤٤٩.

عثمان، أمنية سيد (١٩٩٢). دراسة تحليلية لاتجاهات المناهج في مرحلة التعليم الأساسي في كل من اليابان وألمانيا. المؤتمر العلمي الرابع، نحو تعليم أساسي في أفضل القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

على، جوري معين (٢٠١٩). المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال. **مجلة كلية التربية للبنات، ٣٠(٣)**، ٩٩-١١١.

فيصل، عبد الله (٢٠٢١). سياسات العمل التطوعي في مصر. **مجلة كلية السياسة والاقتصاد، ٢(١٠)**، قسم العلوم كلية التجارة، جامعة أسيوط.

محمد، صفاء عبد المحسن؛ رضوان، منال أبو الفتوح؛ قاسم عويض (٢٠٢١). تصور مقترح لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، (١٠١) ،٢٧٠- ٣٥٩.

مرتضى، سلوى محمد على (٢٠٠١). المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة. **مجلة الطفولة، (٨)**، ٢٩-٥١.

مردان، نجم الدين على (١٩٨٨). الاتجاهات العالمية المتقدمة في برامج رياض الأطفال. وقائع ندوة رياض الأطفال. واقعها وسبل تطويرها في الدول الأعضاء، بغداد: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٦٨-٢٤٤.

مسعود، آمال سيد (٢٠٠٥). رياض الأطفال في مصر دراسة تقويمية بين الواقع المأمول مستقبل. **التربية العربية، (٣٧)**،٧٥-١٧٤.

المهناء، بدور إبراهيم وعلى، توحيده عبد العزيز (٢٠١٩). دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض. **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، (٨)**، ٧٠-٢٣.

نبهان، أحمد إبراهيم أحمد (٢٠٠٩). دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

هاشم، دينا محمد؛ فرغلي، أسماء صلاح محمد؛ عبد المعطي؛ أحمد حسين (٢٠٢٠). دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها. **المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٢(٤)**،٤-٦١.

المراجع الأجنبية

Education system in Japan, Jamila Brown,2023
http://www.ejeble.com/japan-corner/education/-in-japan/japanese-education-system.
https://apjjf.org/-koichi-FHAsEGAWA/2016/article.html.
Haski-LeventhalD, Oppenheimer M, Holmes K, Lockstone-Binney L, AlonyI, OngF.The conceptualization of Volunteering Among Nonvolunteers: using the net-cost Approach to expand Definitions and Dimensions of volunteering. Nonprofit and voluntary Sector Quarterly .2019;48(2-suppl): p.325.
Ikemoto Taku: Moral Education in Japan, Implications for American schools,1996
https://www.hi-honejp/taku77/pagess,2006,pp.10-11.